غيـــــــاب الأب وعلاقتـــــــه بالدافـــــــع للإنجـــــــاز

إعداد
أ/ أميرة السيد محمد إمام
إشراف
أ.د/ أمينة محمد مختار
أستـــاذ الصحـــة النفسيـــة
كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا
أ. م. د/ مصطفى علي مظلوم
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها
د. عبد الرحمن أحمد سماحة
مـــدرس الصحـــة النفسيـــة
كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

غيـــــــاب الأب
وعلاقتـــــــه بالدافـــــــع للإنجـــــــاز
إعداد
أ/ أميرة السيد محمد إمام
إشراف

أ.د/ أمينة محمد مختار
أستـــاذ الصحـــة النفسيـــة
كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

أ. م. د/ مصطفى علي مظلوم
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

د. عبد الرحمن أحمد سماحة
مـــدرس الصحـــة النفسيـــة
كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

مستخلـــص الدراســـة

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين غياب الأب والدافع للإنجاز لدى الأبناء، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين فى إدراكهم لهذا الغياب، ومعرفة الفروق بين الجنسين فى الدافعية للإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة من مدارس إدارة النزهة تتراوح أعمارهم بين (9- 12 عاماً) من غائبى الأب. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء من إعداد الباحثة، ومقياس دافعية الإنجاز للأطفال من إعداد الباحثة. وكشفت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس الغياب الأبوى كما يدركه الأبناء ودرجات الأطفال على مقياس دافعية الإنجاز، لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور – إناث) على مقياس الغياب الأبوى كما يدركه الأبناء، لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور – إناث) على مقياس دافعية الإنجاز.

مـقـدمـــــة:

للأسرة أهمية كبيرة في تكوين شحصية الطفل، فهي المجتمع الصغيرالذي يكون فيه الطفل علاقاته الاجتماعية الأولية نتيجة للتفاعلات الأولية التى تنشأ بين الطفل ووالديه وأخوته، الأسرة هى وحدة ديناميكية تهدف الى نمو الطفل نموا اجتماعيا ويحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلى الذى يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دورا هاما فى تكوين السمات الأولية لشخصية الطفل وأنماط سلوكه ، وللأب فى هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل دورا لايستهان به.

والاب فى المجتمع المصرى مازال يمثل السلطة فى المنزل لذلك فان الأبوة الراشدة تعنى وبدرجة كبيرة التنظيم والتوجيه الذي يحتاجه الأبناء ويساعدهم بشكل كبير على الادراك الحقيقي للذات وتفهم امكاناتهم وقدراتهم وعلى ذلك فان الدور الذى يقوم به الأب فى الأسرة المصرية على جانب كبير من الأهمية، فالأبوة الرشيدة من مقومات الصحة النفسية للأبناء فى كل مراحل حياتهم المتعاقبة. (جميلة عباس، 998، 27).

ان فقدان الوالدين أواحدهما له أكبر الأثر فيما يمكن أن يكون عليه شعور الطفل بالأمن سواء كان هذا الفقد بسبب الموت أو الانفصال، وذلك لأن وجود الوالدين يعنى بالنسبة للطفل تحقيق واشباع حاجاته، ولقد بينت معظم الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال علم النفس الاجتماع الأهمية التى يمثلها تواجد الأب للاسهام فى عملية التنشئة الاجتماعية بعد أن كان جل الاهتمام مركزا على دور الأم فى هذه العملية وكان أول ما لفت الانتباه الى أهمية وجود الأب هو مظاهر الأسي التى شوهدت على الأبناء الأيتام وذلك عندما يتحدث كل من زملائهم عن أبيه وأمه ولا يجد هو من يتحدث عنه، ومن هذه الدراسات دراسة فاروق جبريل (1987).

كما يرى هارس (Haris ,1986) أن الدافعية للإنجاز تختلف من طفل لآخر، فيهتم بعض الأطفال بثناء الأباء فيؤثر الثناء على نجاحهم المدرسى ويزيد من دافعيتهم للإنجاز.

مشكلـــــة الدراســـــة:

على مدى جزء كبير من القرن الحالى وخلال القرن الماضى كله كانت الصورة التقليدية للأب تتفق والى حد كبير وتلك النظرة، فالأباء لاشأن لهم برعاية الأطفال وقد يقتصر دورهم على كسب لقمة العيش وهم مصدر دعم مادى وخلقى لكل من الزوجات والأطفال، فالرجل فى ثقافتنا لايشارك ولا يقوم بدور المسئولية فى تنشئة أطفاله.

ولكى تحافظ الأسر على تماسكها فلابد أن يحيا الأب مع أبنائه وحياة الأب مع أبنائه ليس معناها إعطاءه أساليب الحياة وليس معناها أن يحيا لأجله، ان الحياة معه معناها أن يدرك كل منهما الآخر ويتقبله بما فيه من نقائض وأخطاء وأن يقف الى جواره خلال لحظات الصراع ولايتخلى عنه وأن يمنحه المزيد من الحنان فى الحظات الهلع والهياج. (سيد عبد المجيد،22،1989)

فقد يخطئ الأب اذا شغلته متاعب الحياة عن أسرته وقضى معظم وقته بعيدا عن الأسرة تاركا الأمر للأم وحدها، لأن دور الوالد يختلف عن دور الأم الى حد ما ولاتستطيع الأم أن تعوض الطفل النقص الذي ينشأ عن الغياب او عدم العناية والاشراف من قبل الأب. (عماد مصطفى، 1992)

وعلى الرغم من التأكيد على أهمية دور الأب واسهاماته ومدى تأثيره على نمو الأطفال وبالرغم من الانتباه المتزايد الدي منحه الباحثون فى مجال التنشئة فى العشر سنوات الأخيرة إلا أنه لايزال يعامل كعضو مساند بدلا من معاملته كراعى أول 0 (أحمد اسماعيل،1989، 26).

ومما سبق نجد أن مشكلة الدراسة تتمثل فى التساؤلات الآتية :-
1- هل توجد علاقة بين غياب الدور الأبوي كما يدركه الأبناء ودافعية الأنجاز لديهم ؟
2-هل توجد فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الاناث فى ادراكهم لغياب الدور الأبوي؟
3-هل توجد فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الاناث فى الدافعية للانجاز؟

أهـــــدف الدراســـــة:-

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتى:
1- معرفة العلاقة بين غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء ودافعية الانجاز لديهم 0
2- كما تهدف الى معرفة الفروق بين الجنسين (الذكور – الاناث) فى ادراكهم لغياب الدورالأبوى وذلك فى مرحلة الطفولة المتأخرة 0
3- معرفة الفروق بين الجنسين فى الدافعية للإنجاز.

أهميـــــة الدراســـــة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتى:

الأهميـــــة النظريـــــة:

1- إنها تلقى الضوء على طبيعة العلاقة بين موضوعيين حيويين ومهمين هما الغياب الأبوى كما يدركه الأبناء والدافعية للإنجاز لديهم.
2- إن الدراسات والبحوث المتعلقة بالغياب الأبوى قليلة وقديمة مما دفع الباحثة إلى القيام بدراستها الحالية.

الأهمية التطبيقية:

- إن الكشف عن طبيعة العلاقة بين الغياب الأبوى والدافعية للإنجاز يعكس أهمية تطبيقية حيث يؤكد ضرورة وجود الأب فى حياة أبنائه الذى يدفعهم إلى الإنجاز.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى أن دافع الأبوة ليس دافعاً فسيولوجياً كدافع الأمومة بل هو دافعاً نفسياً.

مصطلحـــــات الدراســـــة:

فيما يأتى عرض للمصطلحات المستخدمة فى الدراسة:

(1) غياب الدور الأبوي :-

تستخلص الباحثة من الدراسات السابقة التعريف الآتى لغياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء:

حرمان الطفل من اهتمام الأب وعنايته لأبنائه، وعدم تحقيق التواصل النفسى الجيد، وحرمان الطفل من حاجاته النفسية خلال مراحل نموه، ومن وجود أنموذج أو قدوة له، مما يترتب عليه قصور التفاعل الوجدانى ونقص الإشباع من الحب والعطف والأمن والتوجيه، وشعور الطفل بأن الأب يهمله ولايهتم به ولايشجعه ولايطمئن عليه.

إجرائيا: هو الدرجة التى يحصل عليها الأبناء على مقياس غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء. **(إعداد الباحثة)**

(2) دافعيـــــة الإنجـــــاز:

تستخلص الباحثة من الدراسات السابقة تعريف دافعية الإنجاز:

هى استعداد داخلى من الفرد لبلوغ معايير التفوق والامتياز، والمثابرة من أجل الوصول إلى أعلى المستويات، والسعى للتفوق على الآخرين، وهى أيضاً استعداد الطفل لتحقيق أعلى قدر من الإنجاز، وتحمل المسئولية والطموح والقدرة على المنافسة، متحلياً بالثقة بالنفس، والرغبة فى الإتمام، والتفوق على الآخرين.

إجرائيا: هى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس دافعية الإنجاز للأطفال. **(إعداد الباحثة).**

الإطـــار النظـــرى والدراســـات السابقـــة:

أولاً: الغيـــاب الأبـــوى:

إذا كانت المجتمعات قد عرفت منذ القدم غياب الأب عن الأسرة إلا أن المجتمعات الحديثة قد عرفت صوراً أخرى من صور غياب الأب وترتبط أساساً بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية التى طرأت على المجتمع البشرى نتيجة للثورات الصناعية وانعكاسات هذه التحولات على أنماط حياة الأسرة وعلى عملية بناء شخصية الطفل نفسياً. (محمد أبو العلا ,1994، 36).

ويعرف بأنه:

- غياب الأب لمدة عام دراسى بالسفر لأسباب خاصة بطبيعة العمل وترك الأبناء فى رعاية الأم. (صفاء بحيرى، 1998، 21).
- حرمان الأبناء من الأب لغيابه خارج الحدود. (عبد الجابر عبد اللاه، 1990، 51).
- حرمان الأسرة من تواجد الأب بين أفرادها متفاعلا معهم وبهم لفترة من الوقت مؤثرا على نمو شخصية الأبناء وتكيفهم مع متطلبات الحياة. (جميلة عباس، 1998، 42).

يرى (عادل عبد الله، 1998، 39 – 40) أن الغياب الأبوى هو حرمان مؤقت من الأب ويتم بسبب تقصير الأب فى تحقيق الاتصال النفسى الطيب وعدم إشباع معظم الحاجات النفسية للأبناء بصورة كافية فى أى مرحلة من مراحل النمو، وبالتالى لا يستطيع الأبناء عقد علاقة مستقرة مع الأب فيحدث قصور فى التفاعل والتبادل الوجدانى، فالحرمان المؤقت هو حرمان من الحب والعطف والإشباع والأمن والوقاية والتوجيه من الوالدين فى أى مرحلة أو فترة ما مراحل النمو سواء فى الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة أو فى مرحلة المراهقة وبداية الشباب، ويمكن أن يحدث هذا الحرمان المؤقت نتيجة عدة أسباب، فإما أن يكون الأب بالسفر مشغولا بحكم مهمة الكفاح الطبيعية الموكولة إليه أصلا أو يضطر الوالدان أو أحدهما للسفر تاركين أبنائهم من أجل البحث عن عمل أو فرصة أفضل للحياة.

نظريـــات الأبـــوة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أشد الفترات فى حياة الفرد من حيث تشكيل شخصيته وتحديد معالم سلوكه الاجتماعى ويعتمد تحديد شخصية الفرد على عدة عوامل منها: (الاستعدادات الوراثية والقيم، والمعايير التى تسود الثقافة التى ينتمى إليها، وأساليب الثواب والعقاب التى يتعرض لها فى الأسرة، والذى يتم بينه وبين الآخرين، والنماذج السلوكية التى تعرض من خلال الوسائل الإعلامية، وغير ذلك).

وتؤكد معظم النظريات علم النفس على أهمية دور الأب فى عملية التنشئة الاجتماعية. (مديحة الجمل، 1999، 23) ومن هذه النظريات:

أ) النظرية التحليلية: Psychoanalytic Theory

إن العلاقة الديناميكية بين الأب والطفل ومحاولة الكشف عن أسرارها، تعزى لسيجموند فرويد صاحب نظرية التحليل النفسى، وتعتمد هذه النظرية فى تفسيرها للموقف الأوديبى والذى يرتبط بما يسميه أنصار المدرسة بالمرحلة القضيبية، ففى هذه المرحلة يشعر الطفل باللذه عند ملامسة أعضائه التناسلية أو العبث بها.

ويسعى الطفل لتحقيق ذلك بالاستثارة اليدوية ويسعى أيضاً أن يكون حبيباً لأمه، بل تدفعه ذكورته المبكرة لأن يكون محلا لأبيه، ولما لا ؟ فأبوه هو النموذج حيث قوته الجسدية وسلطاته وهيمنته السلوكية، أنه يسعد فى غيبة الأب الذى غدا منافسا له فى حبه لأمه ويحس بالضيق عند عودته. (مديحة الجمل، 1999، 24).

ب) نظرية التعلم الاجتماعى: Social Learning Theory

لقد قلل انصار نظرية التعلم الاجتماعى من أهمية الدوافع الثانوية وأنكروا وجود نزعات، وصاغوا نظرية جديدة مفادها أن السلوك الإنسانى يمكن اكتسابه، وبالإمكان تشكيله وتعديله وذلك فى ضوء عدد من المبادى والقوانين والتى من أهمها (التعزيز بأنواعه، المحاكاة، والتنشئة الأسرية الاجتماعية).

وكثيرا ما يقوم الوالدان بتشكيل سلوك الأطفال وتعديله، ولقد أكدت هذه النظرية على ضرورة تزويد الأب للأبن بالنموذج الذكرى فى شتى الجوانب السلوكية، وليس بالضرورة أن يكون الأب هو النموذج الذكرى المقدم للطفل، وإن كان هذا هو المتوقع فهو الأقرب للطفل عقلياً ونفسياً، ولكن يمكن أن يكون النموذج الذكرى من خارج الأسرة، ومن ثم فإن الأولاد الذكور يتوحدون بنمط الدور الذكرى المستمد من الثقافة العامة وليس من الأب بالتحديد. (صلاح الدين السرسى، 1990، 47).

ج) النظرية السلوكية: Behavioral Theory

يؤكد العلماء السلوكيون ومن بينهم بافلوف Pavlov و من بعده واطسون Watson على أن للأسرة أهمية كبرى فى تشكيل سلوك الأشخاص، ولعل قول واطسون المعروف " أعطونى أثنى عشر طفلا أصحاء سليمى البنيان وعالمى الخاص لكى أربيهم فى إطاره وأنا كفيل بأن أجعل من بينهم العالم والقاضى واللص "، هذا القول يبين مدى التأكيد الذى يضعه السلوكيون على أهمية علاقة الوالدين بالأبناء فى تشكيل سلوك الأبناء.

أثر غياب الأب على النمو الاجتماعى لدى الأطفال:

إن الأب يلعب دوراً على درجة كبيرة من الأهمية فى نمو توجه الدور الجنسى للأطفال حتى خلال مرحلة المهد نفسها، إذ يتضح أن كلا من الطفل فى مرحلة المهد والأب يصبحان أكثر قرباً من بعضهما البعض، وإن إدراك الطفل لذاته على أنه ذكر وأنه بذلك يشبه أباه بدرجة أكبر مما يشبه أمه تعتبر دافعاً له كى يقوم بمحاكاة أبيه، ومن الممكن أن درجة التشابه الفعلى بين الأب والابن بعوامل وراثية وأخرى تكوينية أو بإحداهما فقط حيث قد يشبه الطفل أحد والديه خاصة فيما يتعلق بالسمات المزاجية والجسمية، ومع ذلك فإن نوعية الأبوة كما يدركها الطفل

تظل بوجه عام هى العامل الحاسم فى التطور الإيجابى لنظرته لذاته على أنه ذكر. (**عادل عبدالله، 1998، 139 :140**).

أثر غياب الأب على بعض متغيرات الشخصية عند الأطفال :

إن غياب الأب النفسى يجعل الابن فى كثير من الأحيان يتحرر من سلطة الأب ويتأثر بشكل أكبر بجماعات الأقران، والتى تكون فى الغالب مصدراً للمتاعب والمشكلات السلوكية، وما هذا الاختيار إلا محاولة يائسة من هذا الابن لاستعادة بعض التفوق والسيطرة، والتى تؤدى فى كثير من الأحيان إلى وقوع هذا الابن فى ورطة ويصبح منحرفاً، مختاراً بذلك هوية مناقضة لتلك الهوية التى يحبذها الأب والمجتمع مفضلاً إياها على أن يظل بلا كيان معدوم الهوية لا وجود فعلى له. (**عماد مصطفى، 2005، 310**).

أثر غياب الأب على البناء النفسى والانفعالى للأبناء:

إن الأب له دورا هام فى الأسرة، وبقدر ما تتسع ثقافته ومعارفه بقدر ما ينعكس ذلك على أبنائه وعلى قدرته على مساعدتهم تربوياً ودراسياً، فالأبناء بحاجة إلى التوجيه والمساعدة لتذليل المصاعب وحملهم تدريجياً على الاستقلال النفسى. (**فايز قنطار، 1992، 227**).

إنه من الخطأ أن ننظر إلى حالة غياب الأب بأن ذلك يفقد الأسرة فقط من مصدر مادى يفى بمتطلبات الأسرة وحاجات الابن المادية، ولكن هذا الغياب يفقد هذه الأسرة وهذا الابن نوعاً من الإشراف العائلى الدقيق، والقوة الموجهة لها، أى الأب الذى يقوم بعملية التوجيه والضبط لهذه الأسرة، كذلك فإن غياب الأب يحرم الابن من الاتصال النفسى بوالده وهو من المقومات الضرورية لنمو شخصيته واستقراره النفسى. (**عماد مصطفى ،2005، 266**).

ثانياً: دافعية الإنجاز لدى الأبناء:

سوف تتناول الباحثة بعض تعريفات علماء النفس لدافعية الإنجاز ومنها:

يعرف فاروق موسى (4،1991) دافع الإنجاز أيضاً بأنه الرغبة فى الأداء الجيد وتحقيق النجاح، أما تعريف دافعية الإنجاز فى معجم علم النفس والتربية هو " دافع داخلى يتمثل فى رغبة الفرد فى التفوق والمنافسة وهذا أيضاً هدف ذاتى ينشط ويوجه السلوك، ويعد هذا الدافع من المكونات الهامة للنجاح الدراسى للأطفال والراشدين **(فى: مرجع سابق، 1991، 5)**.

ويشار لدافع الإنجاز فى قائمة موراى للدوافع الاجتماعية على أن يحقق الإنسان شيئاً صعباً، يتمكن من شىء، أو يسيطر على شىء، أو ينظم أشياء مادية أو أفكاراً، وأن يقوم بهذا بأكثر سرعة ممكنة أو بأكثر قدر ممكن من الاستقلال، وأن يتغلب على العقبات ويبلغ مستوى مرتفعا، وأن يتفوق المرء على نفسه، وينافس الآخرين وينبذهم وأن يرفع المرء من اعتباره لنفسه بأن ينجح فى ممارسة بعض المواهب. (**إدوارد موراى، " مترجم " 1988، 190**).

ويرى عبد العزيز محمود (1992، 554) أن الدافع للإنجاز هو الرغبة فى الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتى ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات المهمة والأساسية للنجاح الدراسى.

الأبعاد المكونة لدافعية الإنجاز:

لقد تعددت وتنوعت أبعاد ومكونات دافعية الإنجاز والتى جاءت على النحو التالى:

1- الثقة بالنفس.
2- القدرة على الإتقان.
3- القدرة على الاستقلالية.
4- الطموح والسعى نحو التميز.
5- المثابرة.

* النظريات والمفاهيم المفسرة لدافعية الإنجاز :

- نظرية الحاجة لموراى 1938 Need Theory (Murray , 1938).

يرجع الفضل فى بدايات التنظير فى دافعية الإنجاز إلى "هنرى موراى" Murray، حيث مهد الطريق لظهور نظريات دافعية الإنجاز حيث يعتبر هنرى موراى 1938 أول من قدم هذا المفهوم إلى التراث السيكولوجى، وذلك من خلال دراسته لديناميات الشخصية باعتباره أحد متغيراتها الأساسية، وقد قام موراى وزملاؤه بجهود كبيرة من خلال العيادة النفسية بجامعة هارفارد أدت إلى فتح مجالات جديدة فى دراسة الدافعية مستخدمين بعض الإختبارات الإسقاطية، حيث تم من خلال ذلك تحديد بعض الحاجات النفسية والتى كان من بينها الحاجة إلى الإنجاز. **(ابراهيم قشقوش، طلعت منصور، 1979، 25).**

نظرية ماكليلاند فى دافعية الإنجاز وتنميتها (1953) :

توصل ماكليلاند إلى أن الحاجات هى أكبر القوى الدافعة للسلوك الإنسانى (الحاجة إلى السيطرة، والإنجاز، والحرية، والاستقلال، والعدوان)، وقد حدد ماكليلاند فى دراسته الحاجة السائدة وهى الحاجة للإنجاز، ويرى أن دافع الإنجاز هو تكوين فرضى يعنى الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، كما حدد خصائص الحاجة للإنجاز مستخدماً أساليب التصورية الإنجازية، فهو يرى أن كل فرد لديه حاجات نفسية أساسية من بينها الحاجة للإنجاز والحماية والأمن **(فى: رشاد موسى، 1998، 186 – 187).**

نظرية أتكنسون 1966 (التوقع – القيمة) فى دافعية الإنجاز:

يرى إبراهيم قشقوش، طلعت منصور(1979، 40) أن (أتكنسون) قد تأثر فى نظريته عن دافعية الإنجاز بنموذج " ميلر" فى الصراع، فالسلوك المرتبط بالإنجاز لديه يعتبر نتاجاً لموقف صراعى، وفى هذا يفترض " أتكنسون " أن العلامات المرتبطة بالاجتهاد أو السعى إلى مستوى الامتياز أو التفوق، تستثير كلا من الرجاء فى النجاح، والخوف من الفشل، ومن شأن قوة الميل الإقدامى نحو الهدف (الرجاء فى النجاح) فى تناسبها مع قوة الميل الإحجامى (الخوف من الفشل) أن تحدد ما إذا كان الفرد سيتحرك صوب الأعمال أو المهام المرتبطة بالإنجاز أو بعيداً عنها.

فـــــــروض الدراســـــــة:

1- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات عينة االدراسة ككل على مقياس غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء وأبعاده ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز وأبعاده لدى الأطفال.
2- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكوروالإناث على مقياس غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء وأبعاده وذلك فى اتجاه الذكور.

3- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز.

محـــــــددات الدراســـــــة:-

تتحدد الدراسة الحالية كما يأتى:

أ- **محددات بشرية:** تكونت عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وشملت (100) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين (12-9عاماً) من غائبى الأب.

ب- **محددات مكانية:** طبقت الدراسة على تلاميذ بمدارس النزهة والرائد والجوهار ومودرن سكول التابعة لإدارة النزهة التعليمية من غائبى الأب المقيمين مع أمهاتهم.

ج- **محددات منهجية**:

- **منـهج الدراسـة:** اعتمـدت الباحثـة فـى الدراسـة الحاليـة علـى المـنهج الوصـفى الارتباطى المقارن.
- **أدوات الدراسة**: وتشمل
  - مقياس غياب الدور الأبوي كما يدركه الأبناء **(إعداد: الباحثة)**
  - مقياس دافعية الإنجاز للأطفال 0 **(إعداد: الباحثة)0**

متغيـــرات الدراســـة:

- **المتغير المستقل**: غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء.
- **المتغير التابع**: دافعية الإنجاز.

الخطـــوات الإجرائيـــة للدراســـة:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1- حصلت الباحثة على موافقة السادة المشرفين على البحث والجهات الإدارية المختصة بإجراء الجانب التطبيقى للدراسة بمدارس النزهة، والرائد، والجوهار، ومودرن سكول، وزهرة المدائن الابتدائية والتابعة لإدارة النزهة التعليمية بمدينة القاهرة.

2- اطلعت الباحثة على ملفات التلاميذ بالمدرسة بمساندة السادة الأفاضل بالمدرسة لتحديد الأطفال غائبى الأب ممن تتراوح اعمارهم بين (12-9) عاماً.

3- وضعت الباحثة مجموعة من الشروط فى اختيار أفراد العينة قبل تطبيق أدوات الدراسة بناءً على ما أوضحته الدراسات السابقة والإطار النظرى (من تأثير الغياب الأبوى على الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة) وهى:

- أن يكون التلميذ من المنتظمين بالدراسة وليس ممن يتغيبون عن المدرسة لفترات طويلة.
- أن يكون التلميذ من المقيمين مع الأم ولابديل عن الأب.
- أن يكون التلاميذ من منطقة سكنية واحدة.
- أن يكون الأب متغيب بالسفر منذ عامين قبل التطبيق.

وهذا وقد انطبقت هذه الشروط على (100) تلميذا، منهم 50 تلميذا، 50 تلميذة.

4- قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة، وقوامها (50) تلميذاً و(50) تلميذة تتراوح أعمارهم بين (9- 12) عاماً بمتوسط عمرى قدره (10,5) عاماً وانحراف معيارى قدره (,649).

5- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الغياب الأبوى كما يدركه الأبناء، ومقياس دافعية الإنجاز لدى الأطفال على (100) تلميذ وتلميذة، ثم قامت بتصحيح المقياسين.
6- وأخيراً قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة وتشمل :-

- معامل الارتباط لبيرسون 0
- اختبار "ت"

نتائـــــج الدراســـــة ومناقشتهـــــا:

وبعد فقد تمخضت هذه الدراسة عن النتائج التالية: -

1- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء وأبعاده ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز وأبعاده، مما يعنى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة.
2- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء وأبعاده، مما يعنى دحض الفرض الثانى من فروض الدراسة.
3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز لدى الأبناء، مما يعنى تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة.

وهذه النتائج فى مجملها جاءت مسايرة للعقل والمنطق متكاملة حتى وإن تم دحض الفرض الثانى.

توصيـــــات الدراســـــة:

- أن يركز الوالدان على الإنجازات التى يحققها أبناؤهم حتى ولو كانت صغيرة، وإمدادهم بمكافآت على أى عمل ينجحون فيه وذلك لتنمية دافعية الإنجاز لديهم.
- ضرورة توفير الآباء جزءاً من وقتهم وذلك للاتصال بأبنائهم والاستفسار عن أخبارهم ومحاولة سد فجوة غيابهم.
- ضرورة قرب الأمهات من أبنائهم ومحاولة تعويضهم عن غياب الأب وذلك بالجلوس معهم أكبر وقت ممكن والمناقشة معهم فى مشاكلهم.
- تمسك الأم بالدور الحازم تجاه أبنائها، ودور التدليل والمعادلة بين هذين الدورين.
- عدم انقطاع الأباء عن الأبناء بالسفر لفترة تزيد عن عام.
- محاولة الأم إخفاء مشاعر الخوف لديها على الأبناء نتيجة غياب الأب عنهم.
- أن لا تقوم الأم بالمبالغة فى تدليل الأبناء كتعويض لهم عن غياب الأب مما يساعد الأبناء على الوقوع فى الخطأ.
- ضرورة وعى الآباء بأنهم ليسوا مجرد مصدر مادى لأبنائهم فقط , وإنما هم يمثلون حلقة الاتصال بين أبنائهم والبيئة أو المجتمع الخارجى، فإن غياب الأب يجعل اللقاء بين الأبناء والمجتمع الخارجى لقاءاً مباشراً دون وجود أى حلقة اتصال ويتطلب هذا بالطبع

أن يكون الأبناء على درجة مناسبة من التوافق بالحد الأدنى الذى لا يؤدى إلى حدوث خلل فى صحتهم النفسية.

مقترحـــــات الدراســـــة:

تقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات فى هذا المجال ومنها على سبيل المثال:

1- فعالية برنامج إرشادى لتنمية دافعية الإنجاز لدى الأبناء غائبى الأب.
2- غياب الدور الأبوى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتوافق لديهم.
3- العلاقة بين غياب دورالأم كما يدركه الأبناء ودافعية الإنجاز لديهم.
4- العلاقة بين الغياب الأبوى كما يدركه الأبناء والتنميط الجنسى لديهم.

المراجـــــــع

1- **إبـراهيم قشـقوش، طلعـت منصـور (1979).** دافعيـة الإنجـاز و قياسـها، المجلـد الثـاني. القاهرة. ط1: مكتبة الأنجلو المصرية.

2- **إدوارد ج. موراي (1988).** الدافعية والانفعال، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة. القاهرة،: مكتبة أصول علم النفس الحديث: دار الشروق.

3- **أحمد إسماعيل (1989).** دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية عن رفع مستوى الطموح فـي ضـوء بعـض المتغيـرات الديموجرافيـة، رسـالة ماجيسـتير، جامعـة عـين شـمس، كليـة الأداب.

4- **جميلـة عبـاس (1998).** دراسـة مقارنـة للمشـكلات المدرسـية لطلبـة وطالبـات المرحلـة الثانوية حاضرى وغائبى الأب بسبب السفر إلى الخارج، جامعة عين شمس، كلية الأداب.

5- **رشاد موسى (1998).** سيكولوجية الفروق الفردية بين الجنسين. القاهرة،: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

6- **سيد عبد المجيد (1989).** سفر الأب إلـى الخـارج وعلاقتـه ببعض مشـكلات الأبنـاء فـى مرحلة المراهقة، رسالة ماجيستير، جامعة المنصورة، كلية التربية.

7- **صـفاء بحيـرى (1998).** أثـر غيـاب الأبـاء علـى بعـض المشـكلات الطلابيـة فـى مرحلـة المراهقة، رسالة ماجيستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

8- **صلاح السرسى (1990).** الأثار النفسية لغياب النموذج الأبوى " دراسة فى عملية التنشئة الإجتماعية ". رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، كلية الأداب.

9- **عادل عبد الله (1998).** دور الأب فى حياة الطفل، جـ2. الزقـازيق: الشركة المتحدة للنشر والتوزيع.

10- **عبد الجابر عبد اللاه (1990).** غياب الأب وعلاقتـه بـالتوافق النفسـي لـدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية التربية.

11- **عبد العزيز محمود (1992).** علاقة مصدر الضبط بالدافع للإنجاز لدى طالبات الكليات المتوسطة بسلطة عمان. القاهرة: الدار المصرية للطباعة. " مجلة دراسات نفسية"، (2)، جـ4.

12- **عمـاد مصـطفى (1992).** الخصـائص النفسـية للأبنـاء الـذكور المتغيـب آبـاؤهم وغيـر المتغيب " دراسة مقارنة ". رسالة ماجستير , , جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

13- **عماد مصطفى (2005).** إدراك الغيـاب النفسـى لـلأب والمشـكلات السـلوكية لـدى الأبنـاء، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسى. المؤتمر السنوى الثانى عشر، المجلد الأول.

14- **فاروق موسى (1991).** كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجـاز للأطفـال والراشـدين. ط4. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

15- **فايز قنطار (1992).** نمو العلاقة بين الطفل والأم، الكويت، عالم المعرفة.

16- **محمد أبو العلا (1994).** غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسى والإجتماعى لدى الأمهات والأبناء فى مرحلة المراهقة. رسالة ماجيستير، جامعة عين شمس، معهد دراسات الطفولة.

17- **مديحه الجمل (1999).** التوافق النفسي والإجتماعى للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين على فترات زمنية متباعدة. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

Abstract

The present study aimed at knowing the relationship between the absence of father's role realized by sons and their achievement motivation , Knowing the difference between the sexs (male – female) in their realization of father' absence , knowing the difference between sexs (male –female) in achievement motivation. The study sample consisted of 100 male and female at Elnozha governorate in Cairo aged (9- 12) with average 10 , 5 years. The study tools were the absence of father's role scale as children realized prepared by the the present study author , achievement motivation scale for children prepared by the present study author. The study findings revealed that there was negative correlation relation between the children's scores on father's absence scale as children realized and the children 's scores on achievement motivation scale , There was no statistical significant difference between children's scores (male – female) on father's absence scale as children realized , There was no statistical significant difference between children's scores (male– female) on achievement motivation of the sons.